

## تفسير البحر المحيط

@ 409 \$ 1 ( سورة النازعات ) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ( { وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا \* وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا \* وَالسَّابِقَاتِ سَبِيحًا \*  
 \* وَالسَّابِقَاتِ سَبِيحًا \* وَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا \* يَوْمَ تَرْجُفُ  
 الرَّاجِفَةُ \* تَتْبِعُهَا الرَّادِفَةُ \* قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ \*  
 أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ \* يَقُولُونَ أَيْنَ نَزَّالَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ \*  
 أَيْنَ ذَا كُنْزَا عِطَابًا نَّخِيرَةٌ \* قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ \*  
 فَإِنِ نَّزَمَّا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ \* فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ \* هَلْ أَتَاكَ  
 حَدِيثُ مُوسَى \* إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى \* اذْهَبْ  
 إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى \* فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى \* وَأَهْدِيكَ  
 إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى \* فَأَرَاهُ الْكُيُوتِ \* فَكَذَّبَ وَعَصَى \*  
 ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى \* فَحَشَرَ فَنَادَى \* فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى \*  
 فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى \* إِنِّي ذَلِكُ لَعِيدٌ \*  
 لِّمَن يَخْشَى \* أَعَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا \* رَفَعَ  
 سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا \* وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا \* وَالْأَرْضَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا \* أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا \* وَالْجِبَالَ  
 أَرْسَاهَا \* مَتَاعًا لَّكُمْ وَاللَّيْلَ نَعَمَ لَكُمْ \* فَإِذَا جَاءَتِ الطَّلَامَةُ  
 الْكُيُوتِ \* يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى \* وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن  
 يَرَى \* فَأَمَّا مَن طَغَى \* وَءَاثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا \* فَإِنَّ الْجَحِيمَ  
 هِيَ الْمَأْوَى \* وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ  
 الْهَوَى \* فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى \* يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ  
 أَيَّانَ مُرْسَاهَا \* فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا \* إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا \*  
 إِنَّ زَمَّآ أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا \* كَأَنَّ زَمْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمَّ  
 يَلَابِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا { } ) 2 .

أغرق في الشيء : بالغ فيه وأنهاه ، وأغرق النازع في القوس : بلغ غاية المد حتى ينتهي  
 إلى النصل . والاستغراق : الاستيعاب ، والغرقى : قشرة البيضة . نشط البعير والإنسان ربطه  
 وأنشطه : حله ، ومنه : وكأنا أنشط من عقال . ونشط : ذهب من قطر إلى قطر ، ولذلك قيل

لبقر الوحش النواشط ، لأنهن يذهبن بسرعة من مكان إلى مكان ، ومنه قول الشاعر ، وهو  
هميان بن قحافة : % ( أرى همومي تنشط المناشطا % .  
الشام بي طوراً وطوراً واسطاً .  
% ) .